

10 القواعد الفقهية

لييب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاكملان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين. اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح - [00:00:00](#)

وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال اللهم امين نشرع باذن الله تعالى في

الجزء الخامس من هذه الحقيبة المباركة حقيبة التأهيل - [00:00:24](#)

الفقهي على مذهب الامام الشافعي رحمه الله تعالى رحمة واسعة والجزء الخامس يتعلق بالقواعد الفقهية في هذا اللقاء سيكون

المدخل الى هذا العلم الشريف من علوم الشريعة وهو علم القواعد الفقهية - [00:00:46](#)

سنتكلم على تعريف القواعد الفقهية وعلى علاقة القواعد الفقهية بعلم اصول الفقه وسنتكلم ايضا عن مصادر القواعد الفقهية وانواعها

وفوائد دراستها اما تعريف القواعد الفقهية فالقواعد الفقهية مصطلح مركب من كلمتين - [00:01:12](#)

الكلمة الاولى كلمة قواعد والكلمة الثانية كلمة فقهية والقواعد جمع قاعدة وهي في اللغة اساس الشيء وفي القرآن الكريم يقول الله

سبحانه وتعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل - [00:01:38](#)

واما الفقهية فهي نسبة الى الفقه والفقه هو معرفة الاحكام الشرعية العملية من ادلتها التفصيلية معرفة الاحكام الشرعية معرفة

الاحكام اخرج معرفة التصورات فهذا لا يسمى فقها فالحكم نسبة شيء الى شيء - [00:02:03](#)

ايجابا او نفيا اثباتا او نفيا فالفقه يتعلق بمعرفة الاحكام. الفقه هو معرفة الاحكام الشرعية اخرج الاحكام غير الشرعية كالاحكام

العادية والاحكام اللغوية والاحكام العقلية مثل الواحد نصف الاثنين والبعض اقل من الكل فمعرفة هذه الاحكام لا يسمى فقها -

[00:02:34](#)

معرفة الاحكام الشرعية العملية من ادلتها التفصيلية فمعرفة الاحكام من الادلة هذا هو الفقه اما معرفة الاحكام مما يتلقى من الاشياخ

ومما يحصل من الكتب هذا لا يسمى هذا لا يسمى فقها في الاصطلاح - [00:03:08](#)

ولذلك المقلد لا يعتبر من الفقهاء. المقلد الذي تقليده بان يأخذ العلم من اشياخه ومن كتب الفقه هذا لا يعتبر هذا المقلد لا يعتبر من

جملة الفقهاء. فالفقيه هو المجتهد - [00:03:35](#)

اذا تقرر هذا فنكون قد عرفنا كلمة القواعد وكلمة الفقه قواعد الفقه او القواعد الفقهية هذا باعتبار المفردين. اما باعتبار هذا الاسم

القواعد الفقهية لقبا على هذا العلم فنقول تعرف القواعد الفقهية بانها قضايا كلية - [00:03:58](#)

تندرج تحتها جزئيات كثيرة قضايا كلية تندرج تحتها جزئيات كثيرة وعندما نقول قضايا كلية لا يشكل علينا انه في بعض القواعد او

في جملة من القواعد او في كثير من القواعد - [00:04:25](#)

توجد استثناءات وقولنا كلية لا يشكل عليه انه في كثير من القواعد توجد مستثنيات كون المستثنيات موجودة لا يقدح في كون

القاعدة قاعدة كلية هذا بالنسبة لتعريف القواعد. بارك الله فيكم. اذا القواعد الفقهية تعرف باعتباره - [00:04:45](#)

باعتبار المفردين القواعد والفقهية وباعتبار كونه لقبا على علم معين وذكرت لك التعريفين وعلاقة القواعد الفقهية بالقواعد الاصولية

هي بالتالي القواعد الاصولية الى الاستنباط للاحكام من الادلة الاجمالية فالمجتهد يستنبط الاحكام - [00:05:19](#)

من الادلة الاجمالية من الكتاب والسنة وغير ذلك من من الادلة الاجمالية وقولنا كلية لا يشكل عليه انه في كثير من القواعد توجد

مستثنيات كون المستثنيات موجودة لا يقدح في كون القاعدة قاعدة كلية - [00:05:59](#)

هذا بالنسبة لتعريف القواعد. بارك الله فيكم. اذا القواعد الفقهية تعرف باعتبارين باعتبار المفردين القواعد والفقهية وباعتبار كونه لقبا على علم معين وذكرت لك التعريفين وعلاقة القواعد الفقهية بالقواعد الاصولية - [00:06:27](#)

هي كالتالي القواعد الاصولية الة الاستنباط لاحكام من الادلة الاجمالية فالمجتهد يستنبط الاحكام من الادلة الاجمالية من الكتاب والسنة وغير ذلك من من الادلة الاجمالية بالقواعد الاصولية. فالقواعد الاصولية هي الة الاستنباط - [00:06:57](#)

ثم عندما يستنبط الاحكام من الادلة الاجمالية هذه الاحكام تكثر وتعظم فيحتاج الى ترتيبها في مجموعات وحزم فا تأتي القواعد الفقهية لترتب هذه الاحكام وتندرج هذه الاحكام تحت ما يناسبها من القواعد - [00:07:30](#)

اذا تفهم من هذا ان القواعد الاصولية هي الة الاستنباط وان القواعد الفقهية تجمع اشقات الفروع الفقهية تحت بند مناسب لها من هنا تعلم ان القواعد الاصولية اسبق في الذهن من القواعد الفقهية - [00:07:59](#)

ان القواعد الاصولية اسبق في الذهن اي في الوجود الذهني من القواعد الفقهية ولعل هذا يفسر ظهور التصنيف في اصول الفقه قبل ظهور التصنيف في القواعد الفقهية فان التصنيف في اصول الفقه - [00:08:22](#)

بدأ به الامام الشافعي رحمه الله تعالى المتوفى في سنة مئتين واربعة اما التصريف في والقواعد الفقهية فكان متأخرا ابتداء التصنيف في القواعد الفقهية في القرن الرابع الهجري اذا تقرر هذا - [00:08:43](#)

فالقاعدة الاصولية هي الة الاستنباط. اما القاعدة الفقهية فهي تنظم الفروع الفقهية تحت كليات تندرج تلك الفروع تحتها يسأل السائل فيقول من اين تأتي القواعد الفقهية الجواب القواعد الفقهية بارك الله فيكم - [00:09:02](#)

لها مصادر تأتي منها من مصادر القواعد الفقهية الادلة الشرعية فقد تأتي القواعد الفقهية من دليل من القرآن الكريم او من السنة النبوية فمثلا قاعدة الامور بمقاصدها هي قريبة من قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:29](#)

انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى اما قاعدة لا ضرر ولا ضرار فهذه نص حديث عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قاعدة الخراج بالظمان هذه نص حديث عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:09:59](#)

قاعدة البيئة على المدعي واليمين على من انكر ايضا نص حديث عن النبي صلى الله عليه واله وسلم وان روي بالفاظ مختلفة او مقارنة اذا المصدر الاول من مصادر القواعد الفقهية هو - [00:10:22](#)

الادلة الشرعية والمصدر الثاني من مصادر القاعدة الفقهية او من مصادر القواعد الفقهية واستقراء الفروع فمثلا قاعدة المشقة تجلب التيسير. هذه من القواعد الخمس الكبرى عندما ننظر في الفروع الفقهية - [00:10:43](#)

فنجد ان الله سبحانه وتعالى خفف على المسافر بانواع من التخفيفات عفف عنه في الطهارة فالمسافر يمسح الخف ثلاثة ايام بينما المقيم يمسح يوما وليلة وخفف عنه في الصلاة وخفف عنه في الصيام - [00:11:02](#)

ونجد ان الله عز وجل خفف عن على المريض ونجد ان الله سبحانه وتعالى خفف على المكروه اذا استقرأنا هذه الفروع الفقهية نجد ان هذه التيسير ان هذا التخفيف جاء عند وجود المشقة - [00:11:22](#)

اذا نستنبط قاعدة فقهية من خلال استقراءنا للفروع وهي ان المشقة تجلب التيسير ونفس هذا الكلام نأخذ من نأخذه او نقوله في قاعدة اليقين لا يزول بالشك. عندما ننظر في الفروع الفقهية نجد ان الفقهاء - [00:11:42](#)

قد جعلوا الفروع مبنية على هذه القاعدة. اذا هذه القاعدة لو استقرأنا الفروع لوجدنا ان الفروع الفقهية تدل عليها هناك فروع تدل عليها وهناك فروع استفيدت او بنيت بنيت عليها - [00:12:06](#)

اذا مصادر القاعدة الفقهية اما الادلة الشرعية واما استقراء الفروع انواع القواعد الفقهية القواعد الفقهية يمكن ان نجعلها على ثلاثة انواع النوع الاول قاعدة تدخل في معظم بل في جميع ابواب الفقه - [00:12:29](#)

مثل قاعدة الامور بمقاصدها قاعدة اليقين لا يزول بالشك هذه او هاتان القاعدتان تدخل في معظم الابواب الفقهية هذه تسمى قواعد كبرى والقواعد الكبرى كما ذكر فقهاء الشافعية رحمهم الله تعالى خمس - [00:12:49](#)

قاعدة الامور بمقاصدها قاعدة اليقين لا ينزل بالشك قاعدة المشقة تجلب التيسير قاعدة الضرر يزال او لا ضرر ولا ضرار وقاعدة

العادة محكمة خمس قواعد تسمى القواعد الكبرى وهناك قواعد تدخل في - 00:13:14

كثير من ابواب الفقه مثل قاعدة المشغول لا يشغل قاعدة ما حرم اخذه حرم اعطاؤه وهناك القسم الثالث قاعدة تختص بباب من

ابواب الفقه لا تكونوا في كل الابواب تختص بباب واحد. يعني على سبيل المثال - 00:13:39

لو قلت ما جاز بيعه جازت هبته ما صح بيعه صحت هبته ما صح بيعه صح رهنه اه هذا يتعلق الضابط الاول يتعلق بباب الهبة

والضابط الثاني يتعلق بباب الرهن - 00:14:04

لا يأتي معنا في في الابواب الاخرى هذا يسمى ضابط اذا كان يتعلق بباب واحد هذا يسمى ضابطة اقول كل ماع خرج من السبيلين

فهو نجس الا المني هذا ضابط يتعلق بباب النجاسة - 00:14:24

اقول من صح طلاقه صح ظهاره. هذا ضابط يتعلق بباب الظهار اذا كان يختص بباب واحد هذا يسمى ضابطا على ان الفقهاء

المتقدمين لم يكونوا يفرقون بين القاعدة والضابط بل يسمون الضابط قاعدة والقاعدة ضابطا - 00:14:45

لكن هذا السلاح المتأخرين اذا تقرر هذا فيسأل سائل يقول ما فائدة دراسة القواعد الفقهية هناك فوائد كثيرة في دراسة القواعد

الفقهية. منها ان القاعدة الفقهية تضبط لك المسائل الفقهية - 00:15:07

والفروع في نظام واحد في سلك واحد فقاعدة المشقة تجلب التيسير تضبط لك فروعا في ابواب كثيرة في نظام واحد في سلك

واحد في بند واحد واضح؟ هذه الفائدة الاولى - 00:15:27

الفائدة الثانية انها تسهل على المتفقه افضل فروع الفقهية القاعدة الفقهية تسهل عن متفقه حفظ الفروع الفقهية لانها امر كلي

تدرج تحته جزئيات كثيرة الامر الثالث ان القاعدة الفقهية تعين على معرفة مآخذ المسائل من اين اخذ هذا الفرع؟ الفرع الفقهية. على

ماذا بني هذا الفرع الفقهية - 00:15:48

فهي تعين المتفقه على معرفة مآخذ المسائل وبالتالي يستطيع ان يلحق المستجدات والنوازل العصرية بما ذكره الفقهاء وقرروه من

قواعد فقهية فيجعل هذه النوازل والمستجدات مندرجة تحت القواعد الفقهية. ولذلك يقول علامة ابن لجيم الحنفي - 00:16:16

رحمه الله معرفة القواعد الفقهية يرتقي بها الفقيه الى درجة الاجتهاد معرفة القواعد الفقهية يرتقي بها الفقيه الى درجة الاجتهاد

الفائدة الرابعة ان القواعد الفقهية تعين على معرفة مقاصد الشريعة - 00:16:44

وعلى معرفة اسرار تشريع. لماذا الله سبحانه وتعالى رخص للمسافر ان يفطر لان الله سبحانه وتعالى اراد التيسير عليه. فمن مقاصد

الشريعة التيسير على المكلفين لماذا؟ الله سبحانه وتعالى اباح - 00:17:08

كلمة الكفر للمكره على التكلم بكلام الكفر. لان الله عز وجل اراد ان ييسر عليه اذا القواعد الفقهية تعطيك معرفة باسرار التشريع

وبمقاصده. وهذه من الثمار المهمة التي يستفيد بها دارس هذا العلم الشريف - 00:17:29

هذه مقدمة تعد مدخلا لدراسة القواعد الفقهية اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفع بها والله اعلم وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا

محمد واله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:17:55